إلا يسبح بحمده (فأخبر عن الخلائق كلها أنها تسبح بحمده و قد بسط هذا في موضع آخر .

فقوله (نعبد إلهك إلها و احدا (إذا قيل أنه منصوب على الحال فإما أن يكون حالا من الفاعل العابد أو من المفعول المعبود فالأول نعبده فى حال كوننا مخلصين لا نعبد إلا إياه و الثانى نعبده فى الحال اللازمة له و هو أنه إله و احد فنعبده مخلصين معترفين له بأنه الإله و حده دون ما سواه .

فإن كان التقدير هذا الثانى إمتنع أن يكون المشرك عابدا له فإنه لا يعبده فى هذه الحال و هو سبحانه ليست له حال أخرى نعبده فيها و إن كان التقدير الأول فقد يمكن أن نعبده في حال أخرى نتخذ معه آلهة آخرى فى أنفسنا .

لكن قوله (إلها و احدا (دليل على أنها حال من المعبود بخلاف ما إذا قيل نعبده مخلصين له الدين فإن هذه حال من الفاعل .

و لهذا يأتى هذا فى القرآن كثيرا كقوله (فاعبد ا مخلصا له الدين (و قوله (قل ا أعبد مخلصا له دينى (فهذا حال من الفاعل